19840302-0001-2

مقاومة
بالتركيبة الأمنية

الكرام وتكلم عن نقاط عامة وقضايا كلية ،ولم يتطرق الى ما يعانيه الشعب من بلاء ومن عذاب ومن ضيم ومن ضيق ، ومن حرج .

ايها الاخوة : كلنا يعيش ازمة خانقة ، الذي خطف ولده يعيش ازمة خانقة ، والتي خطف زوجها او ابنها تعيش ايضا الاما ،وتحيا اياما صعبة وعسيرة ،والذي هجرمن بيته ، او هدم بيته او الذي حرم من عمله ، او الذي اصيب بمرض او ضررمن جراء قصف او قنص او ما شابه ذلك ، كل هؤلاء يعيشون الامأويحيون اياما تعيسة كلنا يعيشها .

يا اخوتي : ان الالام تحيط بنامن كل مكان ،ليس منا انسان ، مهما كان الا ويحس بصعوبة هذه الايام الخطيرة التي نعيشها ، ويحس بالالام والاحزان والهموم تكبس على قلبه ، وتريض على جسده ريضا قاسيا مؤلما ، كل منا يحيا هذه الايام ، يحيا هذه الهموم ويكابد هذه الظروف الصعبة القاسية الخطيرة المحزنة ، التي تمر على بلدنافي هذه الايام وفي هذه السنوات .

وانا اذا لم اتعرض لقضية المخطوفين فليس لانني لا اعيش الام اصحاب هؤلاء المخطوفين ،واذا لم اتعرض لهؤلاء الذين هجروامن ديارهم ، فذلك ليس لاني لا احس الام اولئك المهجرين . واذا لم اتعرض لالام المنكوبين ، فذلك ليس لانني لا احس الام هؤلاء . فقد قلت ان هذه الالام مرت علينا جميعا ، وعلينا جميعا ان نتكاتف لنحاول تخفيفها ، وازالتها ، ومحاولة ما يمكن ان يضعف آثارها على قلوب الناس وعلى نفوسهم وعلى حياتهم .

ايها الاخوة ، الله سبحانه وتعالى قد خلقنا لنكابد الحياة ،ولم يخلقنا لنعيش ايام بؤس وايام متع فحسب ، خلقنا لنعيش الحياة ، بكل ما فيها من سراء وضراء ، وما فيها من مصائب ، وما فيهامن خيرات وما فيها من حسنات وسيئات . وعلى المسلم المؤمن ان يعيش ايمانه بكل ما في الكلمة من معنى، فان اصابه الله بحسنة ، شكر الله على هذه الحسنة ، وان اصابه بسيئة ، صبر على هذه السيئة ،وشكر الله ايضا عليها ، فان الله سبحانه وتعالى ، قد سبق واخبرنا من قديم الازل بكتابه العظيم، ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتابه من قبل ان نقراها ، ان ذلك على الله يسير لكي لا تاسوا على ما فاتكم ،ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور .

يا اخوتي : ان الذين خطف لهم من خطف ، سواء كان ابنا او اخا او زوجا او ابا ، هؤلاء نعيش ايامهم وآلامهم واحزانهم ، وهم يعلمون مثلما يعلم غيرهم ، اننا لا نترك ساعة من زمان الا ونتابع مخطوفيهم في الاماكن التي هم فيها ، بكل ما اوتينا من قوة ،ولكنها حياة صعبة ،وظروف عسيرة تمر علينا لا نستطيع ان ننتزع آلامنا كما ينتزع احدنا شوكة قد شاكته . بل لا بد من الصبر ، ولا بد من المعالجة ولا بد من المحاولة ،ولا بد خلال ذلك من الصبر ، ولا بد من الثبات ، فلا نكون من اللجوجين ، وعلينا ان نذكر الله ، وان نستعين بالله ، وان تكون استعانتنا بالله دائمة لانه ليس من عمل يمكن ان يكون وراءه نفع ، ويكون وراءه فلاح ، اذا لم نكن عملا قد استعين به بالله سبحانه وتعالى اولا واخيرا ، فالله تعالى علمنا ان نستعين به في كل لحظة من لحظات يومنا ، علمنا ان نكرر طلب الاستعانة منه فعلينا ان نستعين به في خلواتنا ، في ظواهرنا ، وفي كل حال ، نستعين به ليكشف عنا الغمة وليذهب عنا البلاء ، وليزيل عنا الاحزان ، وليبدل ايامنا السود بايام بيض ، مشرقة ، وليغير واقعنا الحزين بواقع فرح ان شاء الله ناشط مقبل باذنه سبحانه وتعالى ، وليغير وضعنا الاليم المتردي المقهور ، الى وضع قوي عزيز منتصر باذنه سبحانه وتعالى .

يا اخوتي ، يا ايها الذين خطف لهم ابن واخ ، ايها الذين هجروا من ديارهم ، ايها الذين اصيبوا في ابنائهم ، ايها الذين اصيبوا في اقتصادهم ، واموالهم ، نقول اننا معكم ، واننانعيش مع آلامكم ،واننا نحاول بقدر طاقاتنا ،وضمن امكانياتنا ، ان نخفف عنكم وان نساعدكم ، واستعينوا معنا بالله،ان الله تعالى فرج عنا وعنكم ، وان يكشف عنا هذا البلاء العظيم وهو جدير بذلك ، انه على كل شيء قدير ،واعلموا انه سبحانه وتعالى ، صلى على نبيه قديما فقال : ولم يزل قائلا عليها تكريما للمصطفى وتعظيما ، ان الله وملائكته يصلون على النبي ، يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما . اللهم صل على سيدنا محمد صلاة ترضيك الى يوم الدين ، صلاة تضيء بها ابصارنا تحيى بها يا رب العالمين موات قلوبنا ، صلاة تجمع بها يا ارحم الراحمين صفوفنا وكلمتنا ، وتوحد بها يا رب العالمين مواقفنا .

اللهم انت اعلم بواقعنا ، اللهم اننا ضعفاء وبك نقوى يا ارحم الراحمين ،وقد اريد لنا ان نكون اذلاء ، ولكننا بايماننا وبقوتك يا ارحم الراحمين اعزاء ، فانت الذي قد شئت لنا ان نكون اعزاء عندما قلت في كتابك العزيز ، ولله العزة ولرسوله وللؤمنين . ولكن المنافقين لا يعلمون .

الى ذلك امت دار الفتوى خلال ايام العيد وفود وشخصيات حضرت لتهنئة المفتي خالد بالعيد .

وامس الاول تسلم سماحته رسالة تهنئة من البابا يوحنا بولس الثاني حملها اليه الاب خليل ابي نادر مدير مدرسة الحكمة في كليمنصو .

كان المفتي استعرض قبل ظه[illegible] اليوم الاول للعيد مسيرة لجمعية [illegible] الهلال الوطني اللبناني جابت شو[illegible] وت[illegible]

عن المخطوفين والمهجرين

وبعد انتهاء المفتي خالد من القاء خطبته المكتوبة توجه بكلمة مرتجلة تعرض لقضايا المخطوفين والمهجرين جاء فيها :

الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر كبيرا ، اكبرمن كل شيء ، اكبر من كل ما هو موجود ، لانه الاول والآخر ، والظاهر والباطن وهو على كل شيء قدير .

الحمد لله حمدا كثيرا كما امر ،واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ارغاما لمن جحد به وكفر ، واشهد ان سيدنا محمد ونبينا محمد عبده ورسوله ، سيد الخلق والبشر .

عباد الله ، قد يقول البعض ان المفتي لم يتطرق الى بعض النقاط المهمة التي تمس حياة الشعب والتي تمس حياة الناس في هذه الكلمة ، فما باله مر مرور